

## محاضرات في علم النفس التربوي

المستوى: السمة الثانية ماستر التخصص: أدب جزائري

\*المحاضرة الأولى: مدخل إلى علم النفس التربوي\*

توطئة:

إن نجاح العملية التعليمية على النحو الأفضل لا يتطلب اكتساب الخبرة والكفاءة العلمية اللازمة فقط، من أجل مواجهة والتغلب على مختلف المشكلات والصعوبات التي قد تواجهه في المرحلة التعليمية، بل قد يتعداها إلى إيجاد أفضل الأسس والمبادئ التي تقوم عليها عملية التعلم، حتى يتمكن من تسهيلها وجعلها أكثر نجاعة وفعالية.

ويعتبر علم النفس التربوي من العلوم الأساسية التي يستند إليها لتدريب المعلمين وتأهيلهم، وإمدادهم بأسس وتقنيات والمبادئ النفسية التي تتناول طبيعة التعلم المدرسي، ليصبح المعلم أكثر فهما وإدراكا لطبيعة عمله، وأكثر مرونة في مواجهة المشكلات، وتزوده بالقدرة على اكتشاف أكثر طرق التعلم نجاعة، وتحرره من الطرق التقليدية السائدة، وكلما كانت تلك الطرق أكثر ارتباطا بطبيعة عملية التعلم المدرسي، وبالعوامل المعرفية والانفعالية والاجتماعية التي تؤثر فيها، كلما كانت أكثر صدقا وفعالية وذات مردودية عالية.

\*تعريف علم النفس التربوي:

للقوف على مفاهيم علم النفس التربوي، لا بد أولا من التعريف بمفرداته ومصطلحاته:

أولا/العلم:

يعرفه معظم الفلاسفة بأنه عملية أو منهج لتوليد المعرفة، وعليه يمثل منهجا علميا لحل المشكلات، وهو نشاط عقلي منظم موجه يهدف غلى فهم الظواهر من أجل التنبؤ والسيطرة عليها.

أما موسوعة التربية فتري أن العلم دراسة منظمة في مجال ما بهدف الوصول إلى القوانين وذلك باتباع المنهج العلمي، ومن هنا يتضح لنا أن العلم لا يكون علما ناضجا إلا إذا كان له ميدان محدد تدرس ظواهره بمنهج علمي له تراث نظري كاف لتفسير ظواهر ميدانه وضبطها والتنبؤ بها، وله من الأدوات ما يمكنه من قياس هذه الظواهر ونتائجها قابلة للإعادة بغض النظر عن الزمان والمكان والثقافة.

ثانيا/النفس:

يعتبر موضوع النفس موضوعا من موضوعات الدراسات الفلسفية، وأصبح حديثا أحد موضوعات علم النفس، ويعرف بأنه العلم الذي يدرس السلوك الإنساني والعمليات العقلية والانفعالية والشعورية والأنشطة ذات العلاقة أو التحليل العلمي للعمليات والأبنية العقلية الإنسانية لفهم السلوك الإنساني.

ثالثا/التربوية:

هي عملية مخططة تهدف إلى إحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك الفرد من أجل إحداث تطور متكامل للشخصية من جميع جوانبها(الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية).

### \*مفهوم علم النفس التربوي:

تأسيسا على ما سبق، يمكن تعريف علم النفس التربوي: بأنه الدراسة العلمية للسلوك الإنساني في مختلف المواقف التربوية، كما أنه فرع نظري وتطبيقي من فروع علم النفس، يهتم أساسا بالدراسات النظرية والإجراءات التطبيقية لمبادئ علم النفس في مجال الدراسة وتربية النشء، وتنمية إمكاناتهم وشخصياتهم، ويركز بصفة خاصة على التعليم والتعلم.

أو بعبارة أخرى، علم النفس التربوي: هو ذلك الميدان من ميادين علم النفس الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني في المواقف التربوية، وخصوصا في المدرسة، وهو العلم الذي يزودنا بالمعلومات والمفاهيم والمبادئ والطرق التجريبية والنظرية التي تساعد في فهم عملية التعلم والتعليم وتزيد من كفاءتها.

### \*موضوعات علم النفس التربوي:

بعد قيام الباحثين بالاطلاع ومسح الموضوعات التي احتوت عليها كتب علم النفس التربوي، تبين أن أكثر الموضوعات دراسة هي:

- النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والمعرفي والاجتماعي والخلقي.
- عمليات التعلم ونظرياته، وطرق قياسه وتحديد العوامل المؤثرة فيه.
- انتقال أثر التدريب والاستعداد للتعليم وطرق التدريس، وتوجيه التعلم وتنظيم موقف التدريس.

-قياس الذكاء والمستويات العقلية وسمات الشخصية .

-التفاعل الاجتماعي بين الطلاب وبين الطلاب والمعلمين.

-التحصيل وأسس بناء الاختبارات التحصيلية، وشروط الاختبارات النفسية والتربوية، والإحصاء ومناهج البحث.

الصحة النفسية للفرد، والتوافق الاجتماعي والمدرسي.

وتجب الإشارة ههنا، إلى أن كل موضوع من الموضوعات ينضوي على عدد من الموضوعات الفرعية، تنتمي في معظمها إلى ميادين علم النفس بشكل عام.

